لانه لا يقوم بذاته بل يفتقر الى محل يقومه فيكون ممكنا
ولانه يمتنع بقاؤه والا لكان البقا معنى قايما به فيلزم قيام
المعنى بالمعنى وهو مح لان قيام العرض بالشي معناه ان تحيزه تابع
لتحيزه والعرض لا تحيز له بذاته حتى يتحيز غيره بتبعيته وهذا
مبني على ان بقا الشي معنى زايد على وجوده وان القيام معناه
التبعية بالتحيز والحق ان استمرار الوجود وعدم زواله وحقيقته
الوجود من حيث النسبة الى الزمان الثاني ومعنى قولنا لم
يبق انه حدث فلم يستمر وجوده ولم يكن باقيا في الزمان الثاني
وان القيام هو اختصاص الناعت بالمنعوت كما في اوصاف الباري
وان انتفا الاجسام في كل ان ومشاهدة بقاؤها بتجدد الامثال
ليس بابعد من ذلك في الاعراض نعم تمسكهم في قيام العرض بالعرض
بسرعة الحركة وبطوها ليس بتام اذ ليس هنا شي هو حركة واخر هو
سرعة او بطو بل هناك حركة مخصوصة تسمى بالنسبة الى البعض
الحركات سريعة وبالنسبة الى البعض بطية وبهذا تبين ان ليس
السرعة والبطو نوعين مختلفين من الحركة اذ الانواع الحقيقية
لا تختلف بالاضافات م ولا جسم م لانه متركب ومتحيز وذلك
من امارات الحدوث م ولا جوهر م اما عندنا فلانه اسم للجزء الذي

لا يتجزى

كعلمه [illegible] بانا لا نسلم ان المعلق عليه ممكن بل هو استقرار الجبل حال
تحركه وهو مح واجيب بان كلا من ذلك خلاف الظاهر ولا ضرورة
في الحمل على ان القوم ان كانوا مؤمنين كفاهم قول موسى ان
الرؤية ممتنعة وان كانوا كفارا لم يصدقوه في حكم الله تعالى بالامتناع
وايا ما كان يكون السؤال عبثا والاستقرار حال التحرك ايضا
ممكن بان يكون بدل الحركة وانما المحال اجتماع الحركة والسكون
[illegible] وقد ورد الدليل السمعي بايجاب رؤية المؤمنين الله
تعالى في الدار الاخرة ش اما الكتاب فقوله تعالى وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة واما السنة فقوله عليه السلام انكم
سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وهو مشهور
رواه احد وعشرون من اكابر الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين
واما الاجماع فهو ان الامة كانوا مجتمعين على وقوع الرؤية
في الاخرة وان الايات الواردة في ذلك محمولة على ظواهرها ثم
ظهرت مقالة المخالفين وشاعت شبههم وتاويلاتهم واقوى شبههم
من العقليات ان الرؤية مشروطة بكون المرئي في مكان وجهة
ومقابلة من الرائي وثبوت مسافة بينهما بحيث لا يكون في غاية القرب
ولا في غاية البعد واتصال شعاع من الباصرة بالمرئي وكل ذلك مح
في حق الله تعالى والجواب منع هذا الاشتراط واليه اشار بقوله م
ويرى لا في مكان ولا على جهة م من مقابلة او اتصال شعاع او ثبوت
مسافة بين الرائي وبين الله تعالى وقياس الغائب على الشاهد فاسد
وقد يستدل على عدم الاشتراط برؤية الله تعالى ايانا وفيه نظر لان
الكلام في الرؤية بحاسة البصر فان قيل لو كان جائز الرؤية
والحاسة سليمة لوجب ان يرى والا لجاز ان يكون بحضرتنا جبال
شاهقة لا نراها وانه سفسطة قلنا ممنوع فان الرؤية عندنا
بخلق الله تعالى لا تجب عند اجتماع الشرايط ولنا السمعيات قوله تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)